[21] شيئا ولا ينفعك ولا يضرك " صراطا سويا " أي طريقا مستقيما " عصيا " أي عاصيا " أن يمسك " أي يصيبك " فتكون للشيطان وليا " أي موكولا إليه وهو لا يغني عنك شيئا ; وقيل: أي لا حقا بالشيطان في اللعن والخذلان " أراغب " أي معرض " أنت عن " عبادة " آلهتي لارجمنك " بالحجارة ; وقيل: لارمينك بالذنب والعيب وأشتمنك ; وقيل: لاقتلنك " واهجرني مليا " أي فارقني دهرا طويلا ; وقيل: مليا سويا سليما من عقوبتي " قال سلام عليك " سلام توديع وهجر على ألطف الوجوه ; وقيل: سلام إكرام وبر تأدية لحق الابوة. " سأستغفر لك ربي " فيه أقوال: أحدها: أنه إنما وعده بالاستغفار على مقتضى العقل، ولم يكن قد استقر بعد قبح الاستغفار للمشركين. وثانيها: أنه قال: سأستغفر لك على ما يصح ويجوز من تركك عبادة الاوثان، وثالثها: أن معناه: سأدعو ا أن لا يعذبك في الدنيا. " إنه كان بي حفيا " أي بارا لطيفا رحيما " واعتزلكم وما تدعون من دون ا " أي أتنحى منكم جانبا وأعتزل عبادة الاصنام " وأدعو ربي " أي وأعبده " عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا " كما شقيتم بدعاء الاصنام، وإنما ذكر عسى على وجه الخضوع ; وقيل: معناه: لعله يقبل طاعتي ولا أشقى بالرد، فإن المؤمن بين الرجاء و الخوف. (1) " رشده " أي الحجج التي توصله إلى الرشد بمعرفة ا وتوحيده، أو هداه أي هديناه صغيرا ; وقيل: هو النبوة " من قبل " أي من قبل موسى أو محمد، أو من قبل بلوغه " وكنا به عالمين " أنه أهل لذلك " إذ قال لابيه وقومه " حين رآهم يعبدون الاصنام " ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون " أي ما هذه الصور التي أنتم مقيمون على عبادتها، والتمثال اسم للشئ المصنوع مشبها بخلق من خلق ا ; قيل: إنهم جعلوها أمثلة لعلمائهم الذين انقرضوا ; وقيل: للاجسام العلوية " قالوا وجدنا " اعترفوا بالتقليد إذ لم يجدوا حجة لعبادتهم إياها " في ضلال مبين " في ذهاب عن الحق ظاهر " قالوا أجئتنا بالحق " أي

_____

(1) مجمع البيان 6: 516 - 517. م

_____